تحذير من احتيال جديد عبر واتساب: رسائل طارئة تستغل عاطفة الأهل

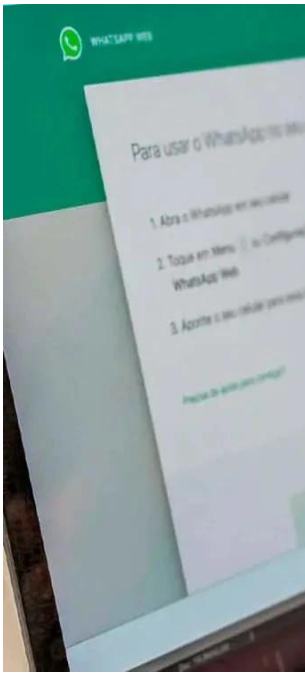

مرحبا أمي.. لقد تعطل هاتفي" هكذا تبدأ الرسالة الاحتيالية الأولى ويتبعها قصة مأساوية عن وقوع مشكلة بحاجة لتدخل سريع ثم يُطلب مبلغ مالي لحل المشكلة، وبهذه الخطوات البسيطة تنجح أغلب عمليات الاحتيال التي تعتمد على تطبيق واتساب والرسائل القصيرة.

ويقوم المحتالون بانتحال شخصية أحد الأبناء ثم يرسلون رسالة عاجلة إلى الأم مستغلين عاطفتها للتصرف بسرعة دون تفكير، وقد نشرت صحيفة "الغارديان" أحد الأمثلة التي وقعت في المملكة المتحدة لمحادثة بين أم وأحد المحتالين الذي يدعي أنه ابنتها (تشارلي)، إذ أرسل المحتال رسالة يدّعي تعطل هاتفه حيث كتب:"مرحبا أمي، حاولت الاتصال بك ولكن الميكروفون لا يعمل، احفظي هذا الرقم وأرسلي لي رسالة نصية، أنا متوترة جدا ولا أعرف ماذا أفعل".

وحاولت الأم فهم الأمر ومعرفة سبب تعطل هاتف ابنتها ولكن المحتال أجابها:"هاتفي معطل تماما ولم أتمكن من عمل نسخة احتياطية لقد فقدت كل شيء"، وكتب، أعتذر عن طلبي ولكنني في موقف محرج الآن ولا أستطيع دفع أي شيء لأن البنك يرسل رمزا إلى رقمي القديم، ولن يسمحوا لي بالوصول إلى حسابي البنكي

لمدة 24 ساعة لأنني غيرت رقم هاتفي، والآن لدي فاتورة يجب دفعها وهذا يجعلني متوترة ولا أعرف ماذا أفعل، هل يمكنك تحويل مبلغ لي من فضلك وسأعيده إلى حسابك الساعة 9 صباحا عندما أذهب إلى البنك.

وقبل أن تطلب الأم تفاصيل حسابه البنكي سألته عن سبب الفاتورة ولكن المحتال كان مستعدا وأجاب أنها ثمن هاتف جديد وقام بإرسال تفاصيله البنكية، ولكن بعد مرور بعض الوقت لم يتلقَ أي مال فعاد وسأل الأم:"أمي هل قمت بالتحويل؟"، لتفاجئه وترد عليه:"لا، كنت على وشك ذلك ولكن تذكرت أن ابنتي تشارلي والتي عمرها سنتان ليس لديها هاتف وهي تنام الآن بعمق في الطابق العلوي".

ومن الجدير بالذكر أن، هذه الرسائل الاحتيالية تصل عبر تطبيق واتساب أو الرسائل القصيرة في بعض الأحيان، ولا يتظاهر المحتالون دائما بأنهم أطفال بل يأخذون دور الأصدقاء وأحيانا الآباء.

وقد أظهرت بيانات بنك "سانتاندير" (Santander) أن:"المحتالين الذين يتظاهرون بأنهم أبناء العملاء كانوا الأكثر نجاحا يليهم المحتالون الذين يتظاهرون بأنهم إناث ثم الأمهات"، وقال كريس آينسلي رئيس إدارة مخاطر الاحتيال في البنك، إن:"عمليات الاحتيال تتطور بسرعة هائلة، ودائما نسمع عن حالات تُستخدم فيها تقنيات الذكاء الاصطناعي لتقليد الأصوات وإرسال رسائل صوتية مزورة عبر تطبيق واتساب والرسائل القصيرة مما يجعل عملية الاحتيال تبدو أكثر واقعية".

ويأتي هذا النوع من الرسائل من رقم مجهول يدعي أنه يعرفك أو قريب منك، وإذا لم تجبه فسوف يرسل لك عدة مرات قبل أن يستسلم، وإذا أجبت فسيبدأ المحتال بإجراء محادثة معك ثم يخبرك بحاجته للمال بشكل مستعجل قبل فوات الأوان مما يدفعك للتصرف دون تفكير، وللمفارقة سيطلبون منك إرسال المال إلى حساب مجهول لا تعرفه.

وإذا تعرضت لهذا النوع من الاحتيال يمكنك ببساطة الاتصال بالرقم للتأكد أو يمكنك طرح بعض الأسئلة التي توصلك إلى حقيقة الشخص الذي يتواصل معك دون أن تراه.